

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (712)

علي عبدالعزيز الشبل

لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداع الى الله باذنه وسراجا منيرا. اللهم صل وسلم عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما هذا المجلس السابع عشر بعد المائتين في تذاكر احاديث رياض الصالحين من ما زلنا في باب الرؤية. باب الرؤى. سم - [00:00:24](#)

ثمان مئة وثمانية وثلاثين. حديث حديث يا شيخ. ايه ولا احنا عليك وعلى طلعاتك يا ابو حماد. الحين اتفكر وين الباب الثمان مئة وثمانية وثلاثين نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله - [00:00:50](#)

هي باب الرؤيا وما يتعلق بها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات. قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. رواه البخاري - [00:01:18](#)

ما ذكر في الباب ومن آياته منامكم في الليل والنهار. لا يا شيخ. قرأنا ذا. ايه. وقفنا على الحديث هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه. رواه الامام البخاري - [00:01:38](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصالحة جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

في اخر حياته لما اتاب ابا بكر يصلي بالناس رفع الستار والناس صفوفًا خلف ابي بكر. فكادوا ان يفتنوا به وتبسم عليه الصلاة والسلام ثم قال ايها الناس لم يبق من النبوة الا المبشرات - [00:02:12](#)

يراه المؤمن او ترى له الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقم ان يستجاب لكم في قوله لم يبق من النبوة الا - [00:02:40](#)

المبشرات اشعار في رحيله عليه الصلاة والسلام ودنو اجله وانه وان انقطع الوحي عنكم ستبقى لكم المبشرات في هذه الرؤى الصالحة المفرحة وهي التي يراها المؤمن لنفسه او ترى له يراها له غيره - [00:03:06](#)

وضابط هذه المبشرات انك اذا قمت من نومك تمنيت ان يستمر هذا المنام والا ينقطع وسبق لنا ان المنامات ثلاثة اقسام القسم الاول المبشرات المفرحات يراها المؤمن لنفسه او يراها لغيره - [00:03:36](#)

والقسم الثاني الاحلام المزعجة المؤذية من الشيطان القسم الثالث ابغاث الاحلام يسمونها بالخرابيط ومن اضغاث الاحلام ما يراه الانسان فيوجب له احتلاما ذكرا او انثى وضابط هذه الاحلى هذه الاضغاث مجرد ما تستيقظ تنساها - [00:04:01](#)

من الرؤية من الرؤية المبشرة يرى المؤمن انه في الجنة او يرى من يبشره هو في الجنة او يبشر غيره فهذه مفرحة ومؤنسة لكن لا يجوز ان يعتقد موجبها لان المنام لا ينبغي عليه اعتقاد - [00:04:28](#)

ولا عمل ولا حكم شرعي هذا عند اهل السنة قاطبة الا من ام الانبياء اما الصوفية ومنهم الخوارج فعندهم تعويل على هذه الاحلام والمنامات في الزكاء في الدنيا او الزكاء في الآخرة - [00:04:48](#)

يراه المؤمن او ترى له وهذه الرؤيا الصالحة المبشرة اذا رأيتها او رؤيت لك فاحمد الله لانها من الله كيف من الله يبعثها الله عز وجل على يد ملك الرؤيا - [00:05:08](#)

فتحمد الله عليها ان طمنك وبشرك وامنك ثانيا الا تحدث بها الا لبيب ناصح محب لما ينطوي عليها من الغبطة وربما تجر الى ذوي النفوس السقيمة والمريض بالحسد والحق لا يقصها الا على لبيب ناصح يفرح لك - [00:05:25](#)

كما تفرح له نعم وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكذب ورؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. متفق عليه. وفي رواية اصدقكم رؤيا. اصدقكم - [00:05:56](#)

حديثا. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في عالم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام. ودليل من دلائل صدقه انه في اخر الزمان اذا تقارب الزمان اي في اخره تقارب من نهايته - [00:06:20](#)

ومن انقضاءه لم تكذب رؤيا المؤمن تخطى يراها في منامه ثم تأتي كفلق الصبح ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي المبشرات واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا فيه انه في اخر الزمان ينتشر الكذب - [00:06:39](#)

ومن الكذب التزوير ومنه ايضا التورية لغير حاجة يستسهلونها حتى تكون فيهم امرا معتادا لا نكير فيه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا اذا هي مناطة بالصدق. ولهذا هي للمؤمن مبشرة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الرؤية الصالحة - [00:07:06](#)

جزء من ستة واربعين جزءا اختلف العلماء فيها ومن احسن ما ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه جبريل في الغار وكان من شأنه ما كان من تهويل الامر عليه - [00:07:36](#)

ومن خوفه زملوني زملوني دثروني فترى الوحي ستة اشهر لم يعد عليه مرة اخرى فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واضحة جليلة متحققة لما رأى ستة اشهر بالنسبة الى دعوته التي استمرت كم - [00:07:54](#)

نايف ثلاثا وعشرين سنة كم تصير ستة اشهر؟ جزء من كم من ستة واربعين اجهزة هذا احسن ما ذكره في التوفيق بين هذا وهذا وايضا وجه ثاني ان النبوة من اسبابها المنام - [00:08:19](#)

يراه النبي فهذا وحي والمؤمن شرف باتباعه لهذا النبي وايمانه به وطواعيته له وكان هذه الرؤيا تابعة لهذه النبوة من هذه الجهة وهي مبشرة لا ينبني عليها لا اعتقاد ولا عمل - [00:08:38](#)

ولا تشريع نعم عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او كأنما ما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي متفق عليه - [00:09:03](#)

هذا الحديث المتفق على صحته لقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني الرواية هنا فسيراني فان الشيطان لا يتمثل بي رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام المعتبرة في الدنيا - [00:09:22](#)

لمن رآه على الطبيعة مؤمنا به ومات على ذلك وهذه اشرف المراتب بعد النبوة وهي مرتبة الصحبة اما من رآه ولم يؤمن به او رآه وامن به ثم ارتد فهذه والله عظيم الخيبة - [00:09:46](#)

رؤيا المنام للنبي عليه الصلاة والسلام مبشرة لكنها لا تنبني على زكاة صاحبها ولا يتفاخر ويتبختر بها الشيطان لا يتمثل بي. اي بصورة النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقية ولهذا من اهل التصوف - [00:10:08](#)

ومن اهل ضعف العقل من يرى رؤيا النبي كأنها تشريع وعنده اشد من قوارع الدالة كتابا وسنة ثم ينبني عليها ما يدعيه نفسه. انا رأيت الرسول في المنام وقال لي سوي تسذا وافعل كذا ولا تفعل كذا - [00:10:31](#)

لعبت عليه الشياطين بذلك وربما يأتيه في منامه هاتف الرؤيا على هيئة رجل طويل ذو لحية بيضا منيرة يقول انا رسول الله. هذا يكذب ليس بها ليس هذا رسول الله - [00:10:51](#)

هذا الشيطان ادعى انه رسول الله ومعنى قوله فان الشيطان لا يتمثل بي اي بصورة التي خلقني الله عليها حرم الله ذلك على الشياطين لكن الشياطين الله يعيذنا واياكم منهم اهل كذب وفجور ودجل - [00:11:08](#)

ويدعي انه رسول الله ليغوي ليعبد هذا الرائي في منامه عن الشريعة بمثل هذه المنامات وترون في زمان الضعف ظعف الايمان وقلة العقل تأخذ المنامات من الناس كلما اخذ حتى صارت اعظم اثرا عليهم من قوارع الدالة بالكتاب والسنة - [00:11:26](#)

تؤثر فيه المنامات ما لا يؤثر فيهم الوحي وهذا من حبال الشيطان التي يضلون بها عباد الله نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله - [00:11:52](#)

تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب. واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره. متفق عليه - [00:12:15](#)

من حديث جابر ولما اشار اليه. لا وهو وهو رواه البخاري ومسلم وهو عنده من حديث جابر وابي قتادة. وليس فيه من حديث ابي سعيد نعم هذا الحديث رواه ثلاثة - [00:12:36](#)

من الصحابة رضي الله عنهم حديث الباب رواه ابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سينان من بني خدره من الانصار وهو في الصحيحين وجاء في حديث ابي قتادة الانصاري - [00:12:50](#)

من هو ابو قتادة يا اخواني ما اسمه ايه ما تتلامون نسيتموا والحارث ابن ربيعي الخزرجي الانصاري وجاء ايضا من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام من اي قبائل الانصار يا مجذوب؟ - [00:13:07](#)

جابر ابن عبد الله ابن حرام من الخزرج الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله وفي الحديث الاخر يبعثها الله على يد ملك هو ملك الرؤيا - [00:13:29](#)

فاذا رآها المؤمن فليحمد الله يثني على الله لانه انعم عليه بهذه الرؤيا المطمنة المسكنة المبشرة ولا يقصها الا على لبيب وعلى من يظن به الخير يحبه بالا يغبط ويحسد - [00:13:52](#)

وغير ذلك اذا الرؤيا غير الصالحة من الشيطان فاذا رآها فلا فليستعذ ولا يحدث بها احدا وهذا الدليل دليل من وجه من اهل العلم على ان المنام نوعين اما رؤيا صالحة من الرحمن مبشرة - [00:14:19](#)

واما رؤيا مزعجة مؤذية من الشيطان وممن نصر هذا القول من مشايخنا شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله. وهذي وجهة في الدالة ولكن جاءت الدالة انها ثلاثة ومر معنا في اول الباب - [00:14:41](#)

انه اذا رأى ما يزعجه ويؤذيه في منامه فليفعل ستة اشياء جاء في الحديث اشارة الى اثنين منها ما هي الستة كلها يا اخواني ما نبي بالتقسيط وش هي الستة اللي افعلها اذا رأى في منامه ما يؤذيه ويزعجه - [00:15:01](#)

حتى اذا قام من نومه وهو يتصب عرقا قال الحمد لله انه حلم ما هو بحقيقة ضابطها ان يفرح باستيقاظه بعد هذا الحلم يجيبهن كلهن ولا بعضهن لا لا ما نبي نبي حنا نبيع بالجملة - [00:15:21](#)

ها لا سلامتك جملة كلهن ولا ها ما هي الامور الستة؟ التي اذا رأيتها اذا رأيت حلما مزعجا مؤذيا تفعلها ستة اولها اذا انتبهت من نومك تستعيز بالله من الشيطان ثلاثا - [00:15:39](#)

تستعيز بالله من شر ما رأيت ثلاثا وتتفل عن يسارك ثلاثا. هكذا اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأيت اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت اعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما ترك كم هذي - [00:16:02](#)

انتبه تنخم وتحطه على يسارك عيشتك بالليل ها نفس لانها تخسنة للشيطان الرابع تنقلب على جانبك الاخر قمت من هذا المنام المؤذي من هذا الحلم على جانبك الايمن انزل بعلى الايسر - [00:16:19](#)

قمت على الايسر ارجع للايمن قمت وانت على قفاك غير من حالك الى الايمن تفاؤلا بان يغير الله حالك من حال الحلم المؤذي الى غيره كما في صلاة الاستسقاء يشرع في اخرها - [00:16:44](#)

قبل الانصراف ان يبذل ماذا رداءه تفاؤلا ان يبذل الله حالهم من جذب الى مطر. وخير وحيا كم ذي الان الخامس ان تكرر هذا الحلم المزعج كيف يتكرر؟ تكرر في - [00:17:05](#)

ليلتك او تكرر في ليالي يسمونها بالصورة الذهنية في العقل الباطن كل واحد منا مرة موقف في حلمه او في صغره يتكرر معه كل ما افا رجع اليك وهو مؤذي - [00:17:25](#)

كان يرى حية تلاحقه او عقرب تنهشه او يرى جنيا يهدده او يرى انه يسقط من مكان او غير ذلك اذا تكرر هذا المنام في ليلة او في ليالي وهو المنام نفسه المؤذي المزعج لك فقم - [00:17:42](#)

من فراشك متجافيا عنه وتوضأ والوضوء سلاحك وصلي ركعتين فيها مراغمة لمن الشيطان الذي جاء هذا الحلم المؤذي منه السادس وهذا التي يغفل عنها الكثير يا اخواني قال عليه الصلاة والسلام ولا يحدثن به احدا - [00:18:03](#)

فانها لا تضره باذن الله لعبت علينا شياطين الانس والجن واهل الخضاريف من معبري المنام يروحون ويعبرون المنام المؤذي والرسول صلى الله عليه وسلم وش يقول ولا يحدثن بذلك احدا - [00:18:28](#)

لا قريب ولا بعيد لا معبر ولا شيخ ولا داج ولا كاهن ولا دأشر فانها لا تضره باذن الله. يقولون اذا اتى بهذه الستة لا تضره هذه الاحلام المزعجة وقد قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله - [00:18:47](#)

والحلم من الشيطان ليحزن الذين امنوا ولا تضرهم باذن الله يراها الصغار يقومون يصيحون افعل هذه انت عنهم يا وليه يا اباهم ويا امهم لان الصغير ما يعرف وعلموهم وعودوهم عليها - [00:19:09](#)

لان الله رد كيده على هذا العبد الى المنام الى هذا الحلم عجزي عنه في اليقظة ذهب يؤذيه ويتسلط عليه وين في المنام نعم. وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي - [00:19:32](#)

رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان. فمن رأى شيئا يكرهه فلينفذ عن شماله ثلاثا. وليتعلم اعوذ من الشيطان فانها لا تضره. متفق عليه. اللهم صل وسلم عليه. مدلوله كما سبق - [00:19:53](#)

نعم وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احداكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثة وليس تعذر بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم - [00:20:11](#)

والبصق هنا بمعنى النفس وهو هواء يخرج من فيه قد يصحبه بعض الريق وليس البسط هنا باخراج النخامة. هذا تنخم لكن جاء ذكره في البصق ها هنا ويفسره الرواية السابقة في حديثي ابي قتادة وحديث - [00:20:32](#)

اه ابي سعيد رضي الله عنه نعم وعن ابي الاسقع واثلة بن الاصقع رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم دعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم ترى او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [00:20:56](#)

لم يقل رواه البخاري. هذا حديث واثلة بن الاصقع ابي الاصقع رضي الله عنه يرفعه الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اعظم الفرق والفرا اي الكذب - [00:21:19](#)

والافتراء من اعظم ثلاثة ان ينتسب الرجل الى غير ابيه والانتساب المشروع الى ابيه الادنى محمد ابن عبد الله او الى ابيه الايش الاعلى انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:21:37](#)

ومن الانتساب الى الاب الاعلى الانتساب للقبيلة محمد الهاشمي القرشي الكناني العدناني سواء القريب او البعيد اما انتساب الى غير ابيه وهو يعلم فهذا من كبائر الذنوب ومما رتب عليه اللعن والتبرأ منه - [00:22:03](#)

الا فيما مسألة واحدة وهي الموالي فينتسب الى مواليه الذين اعتقوا اباؤه واجدادهم ومنه عند العرب الانتساب الى الحلف فان الحلف عندهم رتبة كرتبة النسب ومنه الان مما يلي به الناس يسمى بغير اسمه وينتسب الى غير ابيه لينال - [00:22:30](#)

رواتب جنسيات جوازات ومصالح دنيوية كذبا هذا مما من اعظم الفرار ثانيا ان يري عينه ما لم ترى يعني في المنام يقول رأيت كذا وكذا ويسجد وقد بلينا بفئة ينتسبون الى العلم او الدعوة يقول انا - [00:22:59](#)

اتخذ من المنام تأديبا للعصاة عنده ابن عاق او مفرط في الفرائض او قريب على هذا النحو في المنام وان تصرخ في نار جهنم ما رآه يقول ابتخذها رادعة له ليرتدع - [00:23:25](#)

هذا عالج المنكر بايش في منكر اخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام متوعدا من ارى عينه ما لم ترى كلف ان يعقد بين شعيرتين يوم القيامة وليس بعاقده وهذا تعجيز وتعذيب - [00:23:46](#)

كما يقال في المصورين وقال احيوا ما ما خلقتم يكلف ان يعقد بين شعيرتين تعجيزا وتعذيبا له الثالثة ويقول على رسول الله او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل يكذب - [00:24:06](#)

وقد جاء فيه الحديث اللي رواه السبعة وهو متواتر في لفظه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن هذا الباب من يذيع

وينشر الاحاديث الواهية والموضوعة والمكذوبة ينشرها على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#) وهم فيها على اقسام فمنهم من يعرف ومنها ووضعها وينشرها خصوصا في هالوسائط والرسائل والمقاطع. يقول ابخلي الناس يخافون هذا نوع من انواع الفرا على رسول الله ثانيا انه يعلم انها واهية وموضوعة ومع ذلك يعاند - [00:24:51](#) في قولها وفي نشرها بغير علم ومن ذلك ايضا انه يسوغها لمن يذيعها وينشرها وان كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ككذب على غيره ولهذا صار من - [00:25:18](#)

قبائح الذنوب. من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار. وهذا الوعيد على نوعين على جهة الوعيد لاهل الكبائر وعلى جهة الوعيد بالخلود لمن تقصد ذلك وتعمره يريد ان يكذب ويفرع رسول الله ليغير دينه - [00:25:39](#)

نسأل الله عفوه وعافيته ومعافاته في الدنيا والاخرة كما نسأله جل وعلا ان يحيينا واياكم حياة طيبة وان يتوفانا وهو راض عنا غير غضبان وان يعيذنا واياكم والمسلمين من مظلات الفتن وسيء القول والقصد والعمل - [00:26:02](#)

كما سألوا جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلى وباسمه الاعظم بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا رضوانه ولا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم - [00:26:24](#)

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم ها يسأل اخونا يقول بعض المنام والرؤى فيها نذارة - [00:26:44](#)

لما هو مقصر فيه اللي ما ردعته الايات ما هو بمردعه المنام ضابط الرؤيا الصالحة اذا قام من نومه مستبشرا فرحا قريبا مطمئنا وضابط الحلم ان يقوم من منامه ايش - [00:27:17](#)

مفزوع صبصب عرق فيه قلق فان رأى ما ذكرت فالمعول ليس في المنام على استقامته باليقظة على دين الله وعلى وحيه والله اعلم سامية الحماد ليس حلم وليس رؤية بل حكيم - [00:27:37](#)

يسألونني شخصا حتى يأتي الشيخ وهذا دليل محبة. وليه ينشدونك انت احبك فضل من الله سبحانه وتعالى جزاك الله خير ترى محسوب للسؤال هواكم عاد سم يشرع السؤال عن تأويل الرؤيا اذا كان ما يراه مفرحا - [00:28:00](#)

مؤنسا له بعد حمد الله ولا يسأل ويخبر الا من يحبه وفيه معنى اللبابة الفطنة والذكاء والعلم لان من علم الوحي سيعلم باذن الله المنام اما الجلوس له والتصدر له - [00:28:46](#)

فهي بضاعة اهل هذا الزمان يبدون بالرقية ثم بالنام ثم يجيبون اه العظام الكبار يظلون انفسهم يظلون عباد الله عز وجل والنبى صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في غير موضع انه - [00:29:10](#)

اذا غدا واصبح يسألهم من رأى منكم رؤيا فالسائل هو رسول الله والمعبر رسول الله وقد يعبر بعض من الصحابة كابي بكر وغيره ويصيبنا اشياء ويفوتهم اشياء اما ان يجعل لها - [00:29:29](#)

مقامات ومجالس وغيرها فليس على هذا هدي نبينا ولا هدي الصحابة. ولا هدي السلف هذا من توسعات الناس التي اوقعتهم فيما ترون وان حمد الله وسأله من فضله ولم يخبر بها فهذا - [00:29:51](#)

والاكمل والافضل ما تلتفت نفسه تتطلع طلع فهمه الى هذا المنام ويكون اهتمامه فيه اعظم من اهتمامه بالوحي والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:08](#)